

## المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله وأعز أهلها

بسم الله الرحمن الرحيم  
نحمده ونصلي على رسوله الكريم

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وأزكى تحيته على حضرة جناب مولانا وهاديننا ومسيح زماننا غلام أحمد، كان الله تعالى في عونته، آمين يا رب العالمين.

أما بعد، أعرّفكم أني وصلت مكة بخير وعافية، وكلما جلست في مجلس أذكركم وأذكر قولكم، وجميع الذي ادعيتموه من الآيات والأحاديث، فصار الناس يتعجبون، والبعض منهم يُصدّقون ويقولون اللهم أرنا وجهه في خير.

ولما فرغنا من شهر الحج وهلّ علينا شهر عاشوراء، مررت يوما من الأيام على واحد من أصحابنا اسمه "علي طابع"، فجلست عنده، فسألني عن الهند وعن السفر وأحواله، فأخبرته بالذي حصل، وأخبرته عن دعواكم، وفهمته على أحسن ما يكون، وفرح بذلك، وقلت له: هو رجل حلیم عظیم إذا رآه المؤمن يُصدّق به. فالكلمات التي فهمتها إياه طفق يذكرها عند كل أحد من الناس، وقال لي: متى يجيء إلى مكة؟ قلت له: إذا أراد الله سبحانه وتعالى يجيء إلى مكة - شرفها الله تعالى - عن

قريب. والآن أَلَّف كتباً عربية في إثبات دعواه، يريد أن يرسلها إن شاء الله تعالى. هذا ما قلت لعلي طابع.

ثم لما أن أردت إرسال هذا الكتاب، قلت له أنا أريد أن أرسل لمولانا كتاباً. فقال لي: قل له في الكتاب يُعجل بإرسال الكتب التي أَلَّفها ويُعجل بالجيء بنفسه إلى مكة. فقلت له: حتى يأذن الله. وقلت له لولا مخافة الفتن ما تركتُ الكتب التي أَلَّفها مولانا وجئت بها. فقال لي: لم خفت؟ لو جئت بها لكان خيراً. ثم قال لي اكتب لمولانا يُرسل الكتب على اسمي وأنا أقسمها وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس ولا أبالي من أحد. وقال: أنا أعرف أن المؤمن إذا سمع ذكر هذا الرجل يفرح، والمنافق يغضب.

وهذا الرجل المذكور الذي اسمه "علي طابع" ساكن في شعب عامر، وهو رجل طيب من الأغنياء، وصاحب بيوت وأملاك وتاجر عظيم. فأنتم أرسلوا الكتب باسمه وبهذا العنوان يصل إن شاء الله تعالى: إلى مكة المشرفة، ويُسلم بيد علي طابع تاجر الحشيش<sup>⊙</sup>، في حارة الشعب، يعني شعب عامر.

وسلمّ منا على مولانا نور الدين، وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين، وسلمّ منا على كافة إخواننا، كل واحد منهم باسمه.. صغيرهم وكبيرهم، وخصوصاً فضل الدين وولد أخته

⊙ أي العشب أو العلف للحيوانات. (الناشر)

مولانا عبد الكريم، وإنا لهم من الداعين في بيت الله الحرام،  
ونُحِصَّ نفسك بألف سلام.

الراقم بذلك: أحقر عباد الله الصمد محمد بن أحمد، ساكن  
شعب عامر

٢٠ شهر عاشورا سنة ١٣١١هـ —